

النفط فوق 104 دولارات.. وارتفاع الدولار يهوي بالذهب في بداية تعاملات الأسبوع



• سعر النفط الأمريكي يقفز 8% متجاوزا 100 دولار بعد فشل المحادثات الأمريكية الإيرانية

انتعش سعر النفط الأمريكي القياسي ليتجاوز 100 دولار للبرميل يوم الاثنين، بعد فشل الجولة الأولى من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران في تحقيق أي تقدم، وإصدار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمراً بفرض حصار على الموانئ الإيرانية.

وانخفضت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى لها في نحو أسبوع يوم الاثنين، متأثرة بقوة الدولار، في حين أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى تأجيل المخاوف من التضخم وتراجع التوقعات بخفض أسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي هذا العام.

تسليم مايو/أيار بنحو 8% (WTI) وبعد وقت قصير من بدء التداول، ارتفع سعر برميل خام غرب تكساس الوسيط ليصل إلى 104.50 دولار، بينما ارتفع سعر خام برنت القياسي العالمي تسليم يونيو/حزيران بنسبة 7% ليصل إلى 102 دولار.

اقرأ أيضاً: الجيش الأمريكي يعلن منع السفن من دخول أو مغادرة موانئ إيران

• أداء الدولار

بعدما ارتفع الدولار مقابل عملات رئيسية أخرى، إذ سعى المستثمرون بشراء العملة الأمريكية إلى ملاذ آمن نسبياً خلت مفاوضات مطولة بين واشنطن وطهران من أي اتفاق، مما أغرق الأسواق في ضبابية للأسبوع السابع على التوالي.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن البحرية الأمريكية ستبدأ في فرض سيطرتها على مضيق هرمز وهو ممر حيوي لإمدادات الطاقة العالمية اليومية، والذي جعلته إيران في حكم المغلق منذ اندلاع الحرب في أواخر فبراير لخمس شباط.

وارتفع الدولار، الذي صار ملاذاً آمناً في ظل محدودية تأثير الولايات المتحدة بتضخم أسعار واردات الطاقة، مع بدء الآسيوية، مما أدى إلى انخفاض اليورو 0.53 بالمئة إلى 1.1663 دولار، فيما صعدت العملة تعاملات الأسواق الأمريكية 0.1 بالمئة مقابل نظيرتها اليابانية إلى 159.43 ين.

في السابع من أبريل نيسان وقف إطلاق نار لمدة أسبوعين، وهو ما لاقى ترحيباً في إعلان الولايات المتحدة وإيران النفط وأعادوا استثمار جزء من رؤوس أموالهم في أصول عالية المخاطر مثل البداية من المستثمرين الذين باعوا الأسهم. إلا أن المخاوف حيال هشاشة الاتفاق دفعت لاحقاً إلى التراجع عن بعض هذه الصفقات.

لتبدد تام لأي تفاؤل كان موجوداً قبل^٤ وقالت فيونا سينكوتا كبيرة محلي الأسواق لدى سيتي إنديكس "يشير هذا الأصول موجة^٥ محادثات السلام، إذ اتجه المستثمرون إلى الدولار كونه ملاذاً آمناً وارتفعت أسعار النفط واجتاح باقي البيع".

مثل الدولار الأسترالي والجنه الإسترليني لضغوط شديدة، إذ انخفضا 1.1 وتعرضت العملات الأكثر تأثراً بالمخاطر بالمئة و0.5 بالمئة على الترتيب.

• تحرك الذهب

وانخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 1.1% إلى 4694.30 دولاراً للأونصة بحلول الساعة 01:00 بتوقيت غرينتش، وهو أدنى مستوى له منذ 7 أبريل.

وانخفضت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم يونيو بنسبة 1.4% إلى 4717.80 دولار.

انخفض سعر الذهب الفوري بأكثر من 11% منذ بدء الصراع الأمريكي الإسرائيلي الإيراني في 28 فبراير.

يرى المتداولون الآن أن فرص خفض سعر الفائدة الأمريكي هذا العام ضئيلة، إذ تُهدد أسعار الطاقة المرتفعة بتغذية

التضخم العام والحد من نطاق التيسير النقدي

قبل اندلاع الحرب في الشرق الأوسط، كانت التوقعات تشير إلى خفضين لسعر الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي هذا العام.

في حين أن التضخم عادةً ما يُعزز جاذبية الذهب كأداة تحوُّط، إلا أن ارتفاع أسعار الفائدة يُؤثر سلبًا على الطلب على هذا المعدن الذي لا يُدرّ عائداً.

شهد الطلب على الذهب في الهند ارتفاعاً طفيفاً الأسبوع الماضي قبيل مهرجان رئيسي، على الرغم من أن ارتفاع الأسعار أثر سلباً على المعنويات، بينما انخفضت العلاوات في الصين مع تباطؤ الطلب من المستهلكين.

أكبر صندوق متداول مدعوم بالذهب في العالم، أن حيازاته انخفضت بنسبة SPDR Gold Trust أعلن صندوق 0.1% لتصل إلى 959.24 طناً يوم الخميس

أما بالنسبة للمعادن الأخرى، فقد انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة 1.9% إلى 74.45 دولاراً للأونصة، وخسر البلاتين 1.3% ليصل إلى 2019.35 دولاراً، بينما ارتفع البلاديوم بنسبة 0.7% إلى 1531.50 دولاراً. بيانات/أحداث (بتوقيت غرينتش) 1400 مبيعات المنازل القائمة في الولايات المتحدة - مارس

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026